"الأمناء" تسلط الضوء على الاستهداف الحوثي الإجرامي لقـ

(العند العنيد) مرة أخرى.. وماذا بعد؟

عودة شبح الإرهاب الدموي إلى الواجهة

صواريخ بالستية حوثية تخلف ٤٥ شهيدا و٦٠ جريحا

«الامناء» تقرير/ هاشم بحر:

لم نفق بعد من هول الصدمة المؤلمة التي جرت أحداثها في قاعدة العند الجوية في يناير قبل ثلاث سنوات في حادثة الطائرة الحوثية المسيرة التي تفجرت فوق منصة احتفال تدشين العام التدريبي، وأدى ذلك إلى استشهاد عدد من القادة والضباط والجنود بينهم نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء صالح الزنداني ورئيس الاستخبارات العسكرية اللواء محمد صالح طماح حتى نتفاجأ بصدمة أخرى أشد إيلاما ووقعًا من سابقتها، في مشهد دموي قاتم شديد السواد.

تكرر السيناريو الدموي بنفس الطريقة والسلاح والأسلوب والهدف، ولكن أكثر تأثيرا ووقعا يحمل بين طياته المزيد من الحقد الدفين والإرهاب المتعطش في قصف حوثي بصواريخ باليستية الذي خلف ٤٥ شهيدا وأكثر من ٦٠ جريحا وما زالت الحصيلة في ارتفاع.

وشهدت قاعدة العند، صبيحة الأحد، مشهدا مأساويا كارثيا استهدف جنودًا من أحد ألوية العمالقة في الساحل الغربي، حيث كان أفراد اللواء يتلقون تدريبات عسكرية مكثفة في دورة تدريبية داخل القاعدة وأثناء الطابور الصباحي للجنود المنتمين للواء بصواريخ باليستية أطلقها الحوثيون.

وحسب المصادر والمعلومات التي حصلت عليها «الأمناء» بأن طائرات حوثية قامت منذ صباح الأحد بالتحليق على قاعدة العند قبل أن تسقط الصواريخ في محيط طابور صباحي للمجندين المنتمين للواء في قاعدة العند.

وقالت مصادر وشهود عيان أن منطقة الحوبان بتعز شهدت صباح الأحد إطلاق صواريخ بالستية صوب محافظة لحج.

وأشارت المصادر أن ثلاثة صواريخ شوهدت أثناء انطلاقها من منطقة الحوبان التي تسيطر عليها المليشيات الحوثية جنوب محافظة تعز باتجاه محافظة لحج وأعقبها صواريخ بالستية أصابت قاعدة العند الجوية في منطقة لحج سقط على إثرها عددًا من القتلى والجرحى.

حصيلة شهداء وجرحى الهجوم العند

أفادت مصادر عسكرية وطبية عن ارتفاع ضحايا الهجوم الحوثي على معسكر قاعدة العند إلى نحو 45 شهيدًا وأكثر من ٦٠ جريحًا، وقامت سيارات الإسعافات بنقل بعض الجثث التي تفحمت بداخل الهناجر ونقل الجرحى إلى مستشفى ابن خلدون ومستشفيات في مدينة عدن.

مصادر إعلامية أكدت إعلان مستشفى ابن خلدون بلحج حالة الاستنفار والطوارئ للفرق الطبية، واستدعاء كافة الطواقم الطبية والتمريضية لإسعاف المصابين جراء الهجوم.

وقام محافظ لحج اللواء أحمد عبدالله تركي بزيارة جرحى الحادث الإرهابي في مستشفى ابن خلدون وأشرف على نقل آخرين إلى مستشفيات عدن ووجه بتوفير كافة العلاجات والإسعافات العاجلة لإنقاذ حياة الجرحى.

ومن ناحية أخرى عبرّ مصدر عسكري مسؤول عن أسفه الشديد لهذا الحادث الذي استهدف موقعا لتدريب في معسكر العند، لافتاً إلى أنه ليس هناك حس أمني لكون هذا المعسكر يقع بالقرب من قوات العدوان الحوثي الذي استهدف منصة احتفال تدشين العام التدريبي قبل ثلاثة أعوام وأدى إلى سقوط العشرات من القيادات والضباط والجنود بين شهيد وجريح بينهم نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء صالح الزنداني ورئيس هيئة الاستخبارات اللواء محمد صالح طماح.

من جانب آخر أوقفت مستشفيات خاصة بعدن استقبال الحالات المرضية الاعتيادية صباح الأحد لإفساح المجال لجرحى العند.

وصرح المقدم, محمد النقيب, المتحدث الرسمي للقوات المسلحة الجنوبية, حول استهداف قاعدة العند وقال: «نترحم على أرواح الشهداء الذين ارتقوا اليوم بهذا الحادث الإرهابي الجبان, وندعو الله بالشفاء العاجل للجرحى، ونؤكد لأسر الشهداء والجرحى ولشعبنا وأمتنا إن ردنا سيكون قاسيًا على المليشيات الحوثية التي ارتكبت هذه الجريمة الإرهابية الشنعاء».

وأضاف في حديثه لقناة «عدن المستقلة»: «المستجدات هي ارتقاء ثلاثين شهيدا وهو رقم سيزداد إلى أربعين شهيدًا حسب توقعات العاملين في القطاع الطبي وحتى هذه اللحظة ستين جريحا من القوات المسلحة الجنوبية ومن الأفراد الذين كانوا يلتقون تدريبا في المركز التدريبي بمعسكر العند».

وتابع: «المليشيات الإرهابية الحوثي الإجرامية تتار العصر استخدمت الصواريخ قرابة ثلاثة صواريخ باستهداف المكان ولم تكتفي بذلك بل قامت باستهداف المسعفين بضربات أخرى وحاولت أن تعمل آلاما كبيرة في الجرح الجنوبي غير أننا ثابتون لا يمكن أن نسقط, يرتقي منا شهداء ولكن لا يمكن أن نسقط نحن ثابتون ولنا مع هذه المليشيات ردا موجعا إن شاء الله, وهي تدرك تماما أن نقول ردا موجعا فهي تعرف إنها تلقت على أيدي قواتنا المسلحة الجنوبية هزائم كبيرة وفي العند تحديدًا وإن لتراب العند ورمالها حديثا لشهدت ما الذي حدث لمليشيات من تنكيل وهزائم أثناء تحرير العند وفي كل مناطق الجنوب التي تم تحريرها على يد أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية».

وحسب المعطيات والتقارير للحادث الإرهابي تشير إلى دلائل عدة منها أن الحوثيين يرسلون إنذارا منهم أو قد يكون انتقاما جراء الانتصارات الساحقة التي حققتها القوات الجنوبية وكبدت المليشيات الخسائر في الأرواح والعتاد وقد يكون انتقامًا منهم لحليفهم الخاسر (الإخوان) الذي انكسرت شوكته وترنح على أسوار حضرموت وشبوة وقد يكون الغرض من وراء الحادث خلق الهلع وزعزعة وإضعاف معنويات القوات الجنوبية وخلق الخوف في ربوع الجنوب فتلك المؤشرات تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الحوثي يريد أن يوصل رسالة متناسيا في الوقت ذاته أن الجنوب سيظل ثابتا ولن يتزعزع، بل إن ذلك الحادث سيزيده قوة وصلابة وتماسكا، وقواته الباسلة ستستمر في تحقيق الانتصارات وسيكون ردها مزلزلا فهذه المرة لا يجب السكوت لأن الجنوب ليس ساحة للإرهاب ودماء الأبرياء ليست رخيصة والثمن سيكون باهضا جدا وساعة الحسم قريبة.